الفصل الثاني

جرائد فكاهية صادرة في الفترة

من عام ١٩٠١ ، إلى عام ١٩٠٣

- المقصود عام ١٩٠١
- الأرنب عام ١٩٠٢
- المنصور عام ١٩٠٢
- النيل عام ١٩٠٣
- المساواة عام ١٩٠٣
- المعرض ١٩٠٣
- ضد الخلاعة ١٩٠٣

obeikandl.com

obeikandl.com

عبد المجيد كامل يصدر جريدة «المقصود» عام ١٩٠١

- استطاع عبد المجيد كامل عام ١٩٠١ إصدار جريدة وصفها بأنها «يومية، سياسية ، تاريخية ، تصويرية ، أدبية ، فكاهية» أسماها «المقصود» والتي كتب في أعلى صفحتا الأولى حكمة تقول : - «كل شيء يبدو في الدنيا صغيرًا إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر» وكانت قيمة الاشتراك بها عشرة قروش عن شهر ، ٢٥ قرشا عن ثلاثة أشهر ، وكانت تطبع في مطبعة المساواة بشارع محمد علي بالقاهرة وحجمها في حجم «التابلويد» احتوت صفحاتها الأربعة «باب التاريخ» ، «باب المتفرقات» ، «باب الفكاهية» ، «باب الحوادث» ، «تلغرافات» بين أيدينا بعض الأعداد اليومية من الجريدة صادرة عام ١٩٠٧ تدل على أن صاحبها قد استمر في إصدارها يومية لمدة خمسة سنوات بصفه متصلة وبذلك أختلف عن كثير من أصحاب الصحف التي كانت تصدر في عصره ويستمر ظهورها عدة أشهر ثم تختفي بعد ذلك بسبب أزمات مالية أو المصادرة من الجهات الحكومية .

اهتم صاحب الجريدة بإبراز «تاريخ الحملة الفرنسية على مصر» ، وجعل ذلك التاريخ على هيئة مقالات مستمرة في كل عدد من أعداد الجريدة ولعله يقصد من ذلك تذكرة أبناء عصره «عام ١٩٠٧» بالسيطرة الأوروبية على مقدرات الشعب المصري ، وما ترتب على ذلك من تأخر وانحلال أصاب الشخصية المصرية .

وحرص المحرر في «باب الحوادث» اليومي على ذكر الأحداث الحكومية وتعليقه عليها ، وكان اهتمام الجريدة بالرسوم الكاريكاتورية واضحًا لذلك خصت صفحة كاملة يوميًا لرسوم كاريكاتيرية تنتقد أوضاع مصر المقلوبة والمتعلقة بتهتك السيدات ، وفساد ذمم أجهزة البوليس ، والتعليم ، ومهاجمة الصحف التي تتعاون مع الاستعمار البريطاني وكانت الرسوم غير متقنه ومجهول

اسم الرسام ، ومثال ذلك رسم يمثل دخول البوليس لضبط فتاة فرنساوية تعمل في أحد البيوت السرية بوجه البركة ورسمًا كاريكاتيرًا آخر ورد في أحد أعدادها يسخر ويتهكم على إحدى هوانم هذا العصر وهي تنزل من الأتومبيل، وكتب المحرر تعليقا على الرسوم هو «من هي هذه ، ؟؟ ، هذه نظله هانم ، . زوجة باشا ، ومن هو ذلك الغلام اللطيف ، ؟؟ هو سائق الأتومبيل اسما أو الزوج نمره ٣٨٧ ، وأضاف المحرر تعليقه على هذا الرسم قائلا :-

«وصل التهتك في مصر إلى درجة أصبحت معها العفة أثرًا بعد عين ، والصيانة إسمًا على غير مسمى والشهامة شيئا لا حقيقة له كالغول والعنقاء فسحقا ، للرجال وتعسًا للنساء» ،

يا مصر مال حالك صبح نكد .

وكانت لجريدة تفسح المجال للزجالين لنشر أزجالهم التي كانت تفيض وطنية وحسرة على ما وصلت أمور البلاد من انهيار في كل الأحوال ، حيث جاء في «باب الفكاهات» بالجريدة الصادرة يوم ١٥ يونيو عام ١٩٠٧ زجلا بعنوان في الحالة الحاضرة لحضرة الشاعر المجيد محمد أفندي إمام العبد الذي قال فيه :

يا مصر مال حالك صبح نكد ... لا لك رئيس عادل ولا لك رجال
مين في البلد يرضى يعيش في البلد ... مدا دام حكومتنا حكومة عيال
يا مصر يا بهجة جميع الأمم ... ليه الندم حالك ولا لك نديم
يا جنه الدنيا يا بحر النعيم ... فين النعم ما كنت دار النعم
حالك صبح من عزك عدم ... وإيش بعد ذلك والعذاب الأليم
يا هلترى ما فيش رئيس في البلد ... ولاّ البلد فوضى بها الدهر مال

مهاجمة فساد رجال البوليس

وواصل عبد المجيد كامل صاحب ورئيس تحرير جريدة «المقصود» نقده اللاذع وسخريته من أوضاع مصر المتردية حيث تناول انحراف رجال البوليس تناولا ساخرًا متهكمًا على موت ضمائرهم وكيف أن الدرهم والدينار قد أعمى

عيونهم وقلوبهم فصاروا كالتماثيل التي توضع أمام الأبواب والألواح التي تعلق في الغرف فكيف يرجى من هؤلاء الخير ، وكانت تلك الكلمات من المحرر تعليقًا على رسم كاريكاتيري ورد بالجريدة يمثل كيف قام صاحب محل القمار برشوة رجال البوليس ورسمًا آخرًا لأحد رجال البوليس ممسكا بطربوشه بعد أن خلعه من على رأسه ويدخل به مثل الشحاذ إلى بيت المتقامرين ليقبض البقشيش لينصرف دون أن يطبق القانون ،!!!

إعادة إصدار البابا غللو المصري

- وفي عدد الجريدة الصادر يوم ٢٠ يونيو عام ١٩٠٧ كتب صاحب الجريدة إعلانا داخليا بها يتعلق بجريدة البابا غللو المصري التي كان يصدرها عام ١٩٠٤ قائلا :-

«ليس في مصر من لم يقرأ جريدتنا القديمة البابا غللو المصري التي كانت تكتب بقلم لا يخشى كبيرًا ولا يرهب مديرًا ولا يبالي بالخطب إذًا استعظم أو الموت إذا تجسّم وسنعيد إصدارها إن شاء الله «أسبوعية» بعد أسبوع بصور ملونة كالبا باغللو الإيطالي ونرسم في العدد الأول «حادثه دنشواي» ، والعدد الذي يليه «الاحتفال» بوداع اللورد ليحفظا كتذكارين لأهم مآثره بمصر» ،

- وإذا كان الشيء بالشيء يذكر فإننا من واقع مطالعتنا لبعض أعداد البابا غللو المصري الصادرة عام ١٩٠٤ ، وبعض أعداد أخرى من جريدة «المقصود» الصادرة في عام ١٩٠١ ، وأعدادها الصادرة أيضا عام ١٩٠٧ ، تؤكد أن عبد المجيد كامل صاحب الجريدتين له فكر متقدم ونظرات ثاقبة في عالم الصحافة الفكاهية والانتقادية ، وقد نجح في توصيل رسالته الصحفية الإصلاحية التي تنتقد التصرفات الشاذة لسيدات هذا العصر ، وكذلك لرجال الإدارة ، وأولى أمر البلاد .

مهاجمة تصرفات السيدات المتهتكات...!!!

ونعود إلى العدد الصادر من جريدة «المقصود» الصادر في ٢٢ يونيو عام ١٩٠٧ ، فنجد أنه قد خصص صفحة كاملة للكاريكاتير وإن كان بدائيا ، لكنه

يبدو معبرًا عن حالات الانفلات الأخلاقي السائد في تلك الأيام، حيث أوضح الرسام رجلاً، يغازل سيدة في الطريق العام، ويحاول أن يمسك بذراعيها ويبدو أنها قد أتاحت له تلك الفرصة بلا، معارضه منها، وكان التعليق على هذا الرسم هو «فلفته، فابتسامة، فسلام، فكلام، فموعد» وإلى جانب مهاجمته لتصرفات السيدات، امتهتكات، هاجم أيضا، الجرائد المتعاونة مع الاستعمار البريطاني في مصر كما هجم رجال التعليم برسم مجموعة منهم يجلسون في محل مشروبات يحمل يافطة «نظارة المعارف العمومية»، والجالسين من رجال التعليم يشربون الخمور مع النساء وبينهم أيضا شيوخ ذوي عمائم ولحى.

اللورد كرومر

اللوترية!!!

ومن ضمن مقالات عبد المجيد كامل ، التي تهاجم فساد الأوضاع جاء في «باب الحوادث» في عدد الجريدة الصادر ١٢ يونيو ١٩٠٧ ، مقال بعنوان «اللوترية» ، قائلا :-

«للأجانب والدخلاء من الطرق لاستنزاف ثروة البلاد طرق عده تخفى على الأبالسة والشياطين ، وتخرج الفلوس من قرار مكين ، ومن ضمن تلك الأعمال اليانصيب «اللوترية» ، التي ابتدعها أولا «سوارس» عندما أنشأ الخط ما بين القاهرة وحلوان ترغيبا للناس في زيارة تلك المدينة وترويجًا لمشروعة الجديد إلا أن الأمر لم يلبث أن تغير موضوعا حيث أصبح نوعًا من «المقامرة» بعد أن كان على تلك الصفة التي ذكرناها ثم لعبت به يد الأغراض فصار لا يربح إلا «سوارس» ، فلما رأى الباقون ذلك المورد العذب إنكبوا عليه مثل انكباب الذباب على الطعام أو الجياع على القصاع ولما لم يكن لهم سكه حديد أو بواخر نيليه» مثل سوارس اتخذوا الأعمال الخيرية ستارًا يسترون به نواياهم الحقيقية ومطامعهم ،

لماذا أضرب بائعو الكرشة ؟؟؟

وفي باب «الحوادث» في أحد أعداد الجريدة ، ورد هذا الخبر التالي الذي يثير الضحك عند قراءته اليوم وهو :-

إعتصب بائعو الكرشة واتخذ البوليس التحفظات اللازمة لمنع اعتداءهم على الغير» . ولم يوضح محرر هذا الخبر أسباب الاعتصام ، والإضراب ،

وما زال ميدان العتبة الخضراء مزدحمًا

ويبدو أن مشكلة زحام الشوارع والطرقات والأرصفة في القاهرة مشكلة قديمة ممتدة الجذور ، ولا أمل في حلها حيث جاء في باب متفرقات في أحد أعداد الجريدة العنوان التالي :

«موقف ترام ، وعربات أمينوبوس وركوب وحمّارة ويوهيجيه وبائعو لعب وسجاير وجرائد وكل ذلك بالعتبة الخضراء ، وجاء في المقال الآتي : «كل من أم الميدان يخال له ولا شك أنه في سوق من الأسواق لا في ميدان هو أهم ميادين العاصمة ، وفيما هو يحاذر من الترام إذا تفاجئه عربة الأمينوبوس فإذا أردت التنجي صدمة سائق عربة أو حمّال فإذا أسعده الحظ ووصل إلى الرصيف تصدي له هذا بصندوق بضاعته وذلك بقلمه وأستيكته وآخر بمنديله ومروحته ، فإذا انتهى من هؤلاء جذب هذا سترته يرجو إحسانا وذلك رجله ليمسح له الحذاء وغمزته هذه بعينها وتلك بكتفها كل ذلك يجري في أقرب نقطة من محل بوليس الموسكي» .

– وختم المحرر مقاله هذا بطلب لإفادة عن هذه الفوضى من جناب مأمور قسم الموسكي وله الشكر سلفا ،؟؟

ميدان العتبة في القرن الماضي

مفيش فايدة .!!!

وبعد مرور قرن من الزمان على تلك الصورة البشعة التي صوّرها محرر «المقصود» بقلمه عما يجري في ميدان العتبة الخضراء ، نقول أنه ما زال مأمور قسم الموسكي ، وكل الجهات الحكومية عاجزة عن منع هذه الفوضى التي ما زالت تزيد وتزيد بمرور الأيام وكلنا يلمسها عند المرور بميدان العتبة الخضراء ، مما يؤكد المقولة الشهيرة «مفيش فايدة»...!

جريدة «الأرنب»

هزلية فكاهية تشتمل على ضحك وهزار

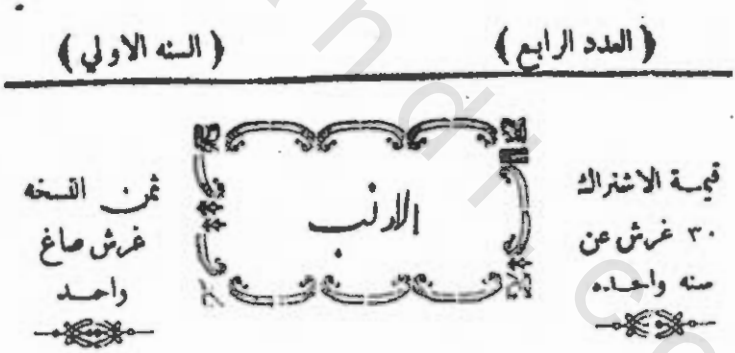

وخلال عام ١٩٠٢ أنشأ حسين توفيق جريدة هزلية أسبوعية فكاهية أدبية أطلق عليها اسم «الأرنب» ثمن النسخة منها غرش صاغ واحد ، وقيمة الاشتراك بها ٣٠ غرشًا عن سنة واحدة وكتب في صدر الجريدة أنها تشتمل على

ضحك وهزار ولعب جلبهار ، وحلاوة بلا نار وقرايتها بالنهار واللي ما يقرأهاش ينضار ويبقى زيه زي الفار (أفندي أرنبتلري) ، ثم كتب ٣ أبيات من الشعر قال فيها :

لو كنت يا صاحبي عاقل ... ولك ديانة ولك مذهب
وافق كلامي يا شاطر ... تركب على أعدائك أشهب
اللي تلاقيه من الناس جاهل ... أقرا له جرنال الأرنب

- كانت الجريدة تستخدم الألفاظ العامية الشائعة في الأوساط الشعبية ، لتكون قريبة من أبناء الشعب البسطاء ، ويبدو أن صاحبها كان متأثرًا بنفس أسلوب مجلة «حمارة منيتي» التي كانت تستخدم التعبيرات الشعبية وقليلا ما كانت تكتب مادتها الفكاهية باللغة العربية الفصحى ، ونعتقد أن ذلك كان مناسبا ، لمفاهيم قراء هذا الزمان الذي لم ينتشر التعليم بينهم ، بالقدر المناسب ، لتوصيل الأفكار ، والمفاهيم وتوجيه النقد للسلطات الحاكمة ، بالبلاد خاصة سلطة البوليس ، والذي تناولته جريدة «الأرنب» بالنقد الشديد لإهماله في عمله وتغاضيه عن المخالفات بل وتقاضي الرشاوي ممن يديرون أماكن القمار والدعارة وتناول المخدرات في مصر.

- حيث جاء في العدد الرابع من الجريدة الصادر خلال عام ١٩٠٢ ، تحت عنوان :-

«مسائل نحويه وأجوبه جنانيه»

(س) ما الفرق بين البوليس والجنبري وأيهما أنفع ،؟؟

«الأرنب :- لا فرق بينهما يذكر سوى أن هذا بوليس «بري» ، وذلك بوليس «بحري» وكل منهم له واجبات خصوصيه .

س :- ما هي واجبات أحدهم وما هو أفيد للأمة ؟؟؟

«الأرنب» :- البوليس واجباته أكثر ولكن من غير فايده ،!!!!

س :- وما هي واجباته ؟؟

«الأرنب» :- الرشوة والتغفيل عن البيوت السري والقمار والحشيش وأهم شيء عنده أذية الناس ،

س :- وما هي واجبات الجنبري ،؟؟؟

«الأرنب» :- هو بوليس بحري ، ينفع كثيرًا ، هم منافعه المزه ، للشرب والغذى ـ والعين في الحيط والشقة في الغيط ،

المصايب في البلد زادت

وفي نقد التصرفات البوليسية في هذا الزمان جاء في أحد أعدادها الصادرة في عام ١٩٠٢ ، تحت عنوان «مواويل» ،

جر البوليس الولد ع التمن «قسم البوليس» والشيخ بلوظه إنذار من كثر خبصه معاه
وسي المعاون يساعد من أذاه وياة وأول ما شفت المصائب في البلد زادت
سلمت أمري من أفعال الشاويش لله فات البوليس الولد
مبطوح وأمره شاع ودار يلم الرواتب هوه ،م، البياع

جريدة لعيبة جرابندية فيها السبعة ودمتها

استمرت الجريدة في الصدور عده سنوات نظرًا لخفة دم موادها الفكاهية الهزلية . وفي عام ١٩٠٥ قام صاحب الجريدة حسين توفيق بتعديل الكلمات الهزلية التي كان يكتبها في الأعداد السابقة فكتب تحت عنوان الجريدة في الصفحة الأولى أنها «جريدة لعيبة جرابندية فيها السبعة ودمتها» كما أوضح أن قيمة الاشتراك بها بطريقة هزلية ضاحكة أيضا حيث كتب يقول :-

«يمين طلاق بخمسين قرش من غير خناق ، أما بلاد بره والصين ، ألف مليم ،!!!» .

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر فإن الجرائد الفكاهية في هذا الزمان كثيرا ما كان أصحابها يختارون لجرائدهم الفكاهية أسماء حيوانية أو أسماء طيور ، ولا ندري لذلك سببا واضحًا ، وربما يرجع ذلك لإبراز هوية الجريدة وسياستها الفكاهية الهزلية الإنتقادية بداية من أسمها ، في أولى صفحاتها لذلك ، ظهرت بأسماء مثل الديك ، أبو قردان ، التمساح ، لق لق ، البغبغان ، وقد يكون ذلك إمتدادًا لأسماء مجلات سبقت هذه المجلات في الظهور مثل «حمارة منيتي» ، «البعوضة» «بغلة العُشر» ، «الحمارة» ، «عفريت الحمارة» ، إلخ .

واجهت جريدة «الأرنب» المسئولين وأولى أمر البلاد بأخطائهم وبيّنت سوء أحوال القاعدة العريضة من الشعب المصري ومعاناته اليومية تحت عناوين ساخرة تهكمية جريئة بأسلوب يميل في كثير من الأحيان إلى اللغة العامية ، مثال ذلك ما ورد بها في عددها الصادر في يناير ١٩٠٨ تحت عنوان «بولاق ودواهيها وشغل الفوايظ فيها» فضحت فيه تلك الطائفة المنحرفة من الناس الذين يقرضون الناس بالربا الفاحش حيث قال المحرر :- «لقد اشتد الأمر بذلك الرجل الرباوي الشهير بابن حسبه الذي يغتال حقوق الفقراء حتى قضت الحاجة عليه باختلاس حقوق بائع الجرائد المسكين ولم يخاف هيبة مالك يوم الدين ،» .

وفي باب الحوادث بجريدة «الأرنب» ، هذا العتاب الذي لا يخلو من نقد لتصرفات مسئولي مصلحة السكة الحديد من خلال هذا النص :- «نرجو حضرة ناظر محطة مصر التنبيه على عساكر بوليس المحطة أن يعاملوا ركاب الدرجة الثالثة بالرفق لأنهم يعاملونهم الآن بالضرب ، وإنهم ما جاءوا للمحطة إلا للسفر ودفع نقودهم ولم يأتوا لضربهم وإهانتهم كما نراهم الآن» .

حوش . الشرقاوي

ويسوق لنا المحرر مثلا صارخا آخرًا لحوادث هذا ، الزمان يتعلق بالأخلاقيات قائلا :-

«يسوئنا أن نرى قسم الدرب الأحمر كثرت فيه البيوت السرية ، وقهاوي الحشيش فكانت النساء اللواتي يذهبن من «الواسعة» ، وغيرها وتضيق عليهن الأرض من التشديد عليهن ويقفل «الغربي» ، أبوابه في وجوههن فلم يجدن مأوى سوى «حوش الشرقاوي» وهناك يقبلوهن بكل ترحاب فنوجه نظرا حضرة مأمور القسم النشيط إلى هذه البيوت والقهاوي» .

أروح فين وأجي منين .؟؟

- وفي صفحات أخرى من جريدة «الأرنب» عرض المحرر لقطات تصور البؤس والفقر والضياع المسيطر على أفراد الشعب في تلك الفترة من خلال حوار بين «محمد» و «حسين» تحت عنوان «أروح فين ، وأجي منين» حيث يوضح محمد لحسين أنه يرغب في الحصول على سكن له ولأولاده فيقول الواحد بيشتغل بعشرة قروش ، في اليوم وعنده ثلاثة أربع عيال يعمل إيه يسكن بجنيه ، أجره ، أقلها شقه في الأطارف ويجيب شوية قمح بجنيه يبقى جنيه ح يعمل إيه؟؟ لا يكفي غموس ولا يكفي كسوة ، إذا كان الرطل اللحمة الخشنة ، بثلاثة قروش صاغ ونصف رطل السمن بسبعه قروش ونصف لا ، وياريته كمان سمن إلا تلاقيه قرع على شحم يبقى الفقير يعمل إيه ، ؟؟

يبقى الواحد يروح فين في الأيام «المنيّلة» دي ، الفقراء بتشتكي عن الجوع وغلو المحلات «شقق السكن» ، والأغنياء بتشتكي من الأزمة المالية ، والعالم ،

ح ، تأكل بعضها والحكومة مدّيه ودن ، «طنشه» وأصحاب الجرانيل فايتين المسائل دي كلها وماسكين في بعضهم وطالعين لي فيها بالعريض ، اللي عاملي حزب ، واللي بيسب في أخوه واللي بيرفع دعوة على التاني وتلاقيهم بيأكلوا في بعض زي السمك .؟؟

- من خلال تلك الصور التي رسمتها لنا جريدة «الأرنب» منذ أكثر من قرن من الزمان ، نتبين مقدار المآسي والصعاب التي كان يعاني «منها المجتمع المصري آنذاك تلك المعاناة التي استمرت بعد ذلك والتي نعايشها حاليا وإن اختلفت واستجدت العديد من التفاصيل ، وهي في مجموعها تمثل صورًا كوميدية سوداء تثير الضحك الذي كالبكاء وإنه مما يؤسف له أنه بعد أكثر من قرن من الزمان ما زالت قطارات السكة الحديد مزدحمة بالمسافرين وما زال سوء تعامل البوليس معهم سيئًا وما زال الانحطاط الأخلاقي في تزايد مستمر وبؤر الفساد ، تنمو في بلادنا بالرغم من إلغاء البغاء الرسمي ، وما زال أمثال محمد وحسين لا يجدون هم وأسرهم قوت يومهم ، وما زال الكثيرين من أمثال الرجل الرباوي ابن حسبه يغتال كل يوم حقوق فقراء اليوم ، و ، و ، و ،

- لقد أدت جريدة «الأرنب» منذ عام ١٩٠٢ واجبها الصحفي ، وأبلغت أولى الأمر بسوء الأحوال وذهبت في ذمة التاريخ ، وظهرت مجلات وجرائد أخرى تنادي وتصرح كما صرح «الأرنب» ولكن لا مجيب ، أليس ذلك يثير الضحك مع البكاء ،؟؟ رحم الله حسين توفيق صاحب الجريدة الذي مات قبل أن يعرف اسم «الأرنب» الآن والذي يعني «المليون جنيه» والذي عاش ومات ولم يتخيل الحصول عليه . أو على نصفه أو ربعه .

جريدة «المنصور»

الصادرة بالإسكندرية عام ١٩٠٢ ، وليلى الإسرائيلية ، وخليل باشا

المنصور

obeikan.com

وفي شارع راغب بالإسكندرية ، اتخذ موسى حمدي مقرًا في أحد منازل ذلك الشارع ، مكتبا لإدارة جريدة سياسية فكاهية انتقادية أطلق عليها اسم «المنصور» ، حيث صدر عددها الأول في عام ١٩٠٢ وظلت تصدر أسبوعيا عددًا من السنين ، ولعل أهم ما يلفت النظر إلى تلك الجريدة هو المقال الافتتاحي الذي كان يكتبه في كل عدد ، موسى حمدي رئيس تحرير الجريدة والذي ينم عن شخصية مثقفة ثرية ، ثاقبة النظر عميقة التفكير ، تدافع عن الحق وتدعو إلى إصلاح أحوال البلاد ، وذلك من خلال ثلاث مقالات افتتاحية رأينا إلقاء الضوء على فحوى تلك المقالات وأولها مقال «حي على الفلاح» الوارد في عدد الجريدة ١٣ يناير ١٩٠٧ ، حيث وجه النقد إلى المصري بقوله :- «أراك كريمًا جوادًا ولا يفيد أن تبذل المال في إقامة الأفراح بسخاء نادر وتصرف على الخمر ما لو صرف تصفه أو ربعة في سبيل تشييد عمل مفيد لأمتك لأخذت بها إلى هامة السعادة وإذا سألك سائل أن تمد يدك في مساعدة مشروع وطني يعود على بلادك بالخير الكثير أغضبت مغضيا وربما كانت القاضية على ما بينك وبينه من ود إذا كان من أهل ودك وأعز أحبابك ثم يقول المحرر في موضع آخر :-

«أراك تستسهل السفر إلى أوربا مرتع الظباء احسان من بني الإنسان لترضى بذلك نفسك الأمارة بالسوء ولتقضي شهوة يشترك معك فيها ، الحيوان وتستصعب السفر إلى السودان الذي فتح بسيوف إخوانك لترى ما فيه من خيرات إذا استثمرت عادت عليك بالخير الكثير.» .

عصر الفساد

وتوضيحًا للخط الفكري الإصلاحي لرئيس التحرير نجده قام بنشر زجل يصف فيه حالة آنسات الشرق وما وصلت إليه من التهتك والخلاعة وما اتخذوه من تقليد أزياء آنسات أهل الغرب حيث قال الزجال:

ساد الفجور على المدائن والقرى ... وفشى الفساد بدائه بين الورى

كانت بلاد الشرق من فضيلة ... والعلم فيها كان روضًا مزهرًا

لما أتى أهل الفساد بلادنا ... أغروا جهولًا خاض فيه الأبحرا
فسدوا وعم الخلق شر فسادهم ... والشرق بعد الأنس أضحى مقفرا
زرعوا قبيح عوائد في مشرق ... فنما به اليزر الخبيث وأثمرا
وتفاخروا بحضارة مزعومة ... بئس الحضارة بالدعارة تشترى

ليلى الإسرائيلية ، والذهب المنثور ، وخليل باشا

في عدد الجريدة الصادر في ١١ يونيو ١٩٠٩ الذي تناول بالنقد الشديد تصرفات خليل باشا الخياط ، الذي كان إذا سمع صوت ليلى الإسرائيلية وأخذ منه الطرب كل مأخذ يبادر إلى نثر الدنانير ومنح الهبات ويجود بالعطاء على الندماء وليلى لم تكن ذات جمال لكنها إذا غنت أطربت الجماد ، وهيجت الفؤاد وأسكرت النفوس بغير شراب وسبحان العاطي الوهاب .

ويذكرنا موقف خليل باشا الخياط ملك الدخان أن السفه ، الذي كان يمارسه عام ١٩٠٩ بنثر الدنانير الذهبية إعجابا بصوت ليلى الإسرائيلية الجميل بموقف سفهاء عصرنا الحديث الذين يفعلون مثل ما فعله خليل باشا في بارات وملاهي وكازينوهات عصرنا الحديث الكئيب والذين ينشرون العملات الورقية فئة العشرين والخمسين جنيه وأحيانا المائة جنيه فوق رأس الراقصة التي تجيد تحريك أجزاء جسمها ويصنعون عقودًا من هذه العملات يلبسونها للراقصة اللولبية التي أعجبوا برقصها وهم في سكرة الخمر والمخدرات ولا حول ولا قوة إلا بالله .

النساء الأجنبيات الساقطات . وأسواق النخاسة

وفي عدد جريدة «المنصور» الصادر في ٢٥ يونيو ١٩٠٩ وتحت عنوان «كلام في كلام» تناول موسى حمدي قضية قيام بعض المصريين عبيد شهواتهم، بالتطلع إلى نساء الغرب حيث تأتي الواحدة من تلك النساء الأجنبيات إلى ثغر الأسكندرانية وهي في شدة العوز والفقر وغاية الفاقة حتى تجدها شابا من أولاد الذوات يصعد بها إلى أوج السعادة وقمة المجد والعلاء فيصرف عليها مئات الألوف من الجنيهات ويغرقها في الحرير ويزينها بأغلى أصناف الحلي ويُسكنها عالي القصور .

كذلك انتقد موسى حمدي دخول التركيات في البيوت المصرية الذي أدى إلى انقسام العائلة وأوجد الأحقاد ، ووجود النخاسة في مصر ، هذا بالإضافة لوجود فتيات في محلات الفجور والدعارة وطالب المحرر الحكومة بمطارده هؤلاء الشياطين الأبالسة بداية من الموانئ المصرية لتعطيل هذه التجارة المحرمة وبذلك تصون عفاف البنات الفقيرات التعيسات ،

اتخذت جريدة «المنصور» في أكثر مقالاتها اتجاها إصلاحيًا ونقديا ولعلها في إظهار الجريدة لمظاهر الفساد يعتبر نقدًا ، لا يخلو من سخرية من أحوال الأوضاع المقلوبة في مصر ، ويوافق سياسية الجريدة المعلنة وهي ، «جريدة سياسية فكاهية ، انتقادية» مما يؤكد المقولة الشهيرة «شر البلية ما يضحك» .

ومن فكاهات الجريدة والتي جاءت في صورة موعظة حسنة غير مباشرة تلك النكتة :-

موعظة خمرية

اجتمعت بعض جراثيم السل في مكان حسب عادتهم فوجدوا أن واحدًا منهم لم يحضر الجلسة فتسألوا عنه فأخبرهم واحد منهم بأنه رآه ينتحر فسألوه عن كيفية ذلك الانتحار .

فقال لهم :- أنه رآه داخلا في جوف رجل ما شرب الخمر قط ، فأقاموا عليه مأتمه ، لا رحمه الله ،!!!!

«كرارجي» ، للعمل ، بالقمة»

ويبدو أن البطالة وسوء الأحوال كانت موجودة في مصر بصورة بشعة ، حيث نشرت جريدة «المنصور» في أحد أعدادها خبرًا تحت عنوان «باللقمة» كما يلي :-

«يوجد في جميع أنحاء مدينة الإسكندرية وضواحيها وملاحاتها ، وواحاتها رجل يعلن أنه يرغب في أن يخدم في أحد البيوت الكبيرة أو اللوكاندات الشهيرة بصفة «كرارجي» ولكن بالأكل فقط ، أي بلا ماهية نقدية ، فمن أراد أن يستخدمه فليطلبه من مخزن المجلس البلدي ولأجل زيادة التوضيح نذكر للراغبين بعض شمائل الطالب المذكور فهو شاب أفنى أربعين ربيعًا من العمر يمز ، على عشر زجاجات من البيرة ، بثلاثين قطعة من السجق الخنزيري «سالشيشو» قبل العشاء الأول وله إلمام بفن مزج أصناف الطعام بدون أن تختلط أو يغير فوقها على لسان آكل وقد جرب ذلك بنفسه سنين ،» .

وبيانا لسوء أحوال المجتمع المصري في تلك الأيام وانتشار الفساد وتشجيعه من جانب الحكومة ، فقد أصدر ناظر الداخلية في مصر في ٢١ / ٩ / ١٩٠٢ قرارًا ينص على أنه يجوز لكل فرد أن يفتح بيتًا للعاهرات تأوي إليه الباغيات بشرط أن يحصل صاحب البيت على رخصة من الحكومة تبيح له ذلك، وكانت الدور آنذاك عامرة بالمومسات في القاهرة وجميع مدن القطر وكانت المومسات يخضعن للكشف الطبي ، وإذا اتضح أن إحداهن مصابة بمرض من الأمراض السرية تنقل في عربة كتلك العربات المخصصة لنقل الكلاب وتوضع في مستشفى الحوض المرصود .

وظل هذا الأمر المشين مستمرًا ، في بلادنا ، الإسلامية قائمًا حتى تم صدور قانون آخر في أربعينات القرن الماضي بإلغاء البغاء الرسمي ، ليفتح الباب على مصراعيه للبغاء غير الرسمي ، أليس هذا من المضحكات المبكيات ،!!!!

جريدة «النيل»

وكاريكاتيراتها الجريئة عام ١٩٠٣

في يوم السبت الموافق ١٩ ديسمبر عام ١٩٠٣ صدر العدد الأول من جريدة أصدرها كل من محمد غانم ، سليم قبعين ، حيث أطلقا عليها اسم «النيل» ووصفا الجريدة بأنها أسبوعية ، سياسية ، أدبية ، انتقادية ، وأن الاشتراك السنوي بها ١٠٠ قرش داخل القصر وسائر الممالك العثمانية ، ٣٠ فرنكا بالخارج، على أن تقدم الجريدة لكل مشترك ٤ هدايا سنويا ،!!!!

وقد تميزت الجريدة دون غيرها من الجرائد الصادرة في تلك الفترة «بدايات القرن الماضي» بالاهتمام بنشر رسم كاريكاتيري معبر وجرئ ينتقد سلبيات المجتمع ويهاجم الفساد السياسي والاجتماعي بشدة ، وكان هذا الرسم ، في صفحة الجريدة الأولى ويشغل حيزًا كبيرًا بها يبلغ نصف صفحة يكتب تحته تعليقًا مطولًا يشرح محتوياته باللغة العربية والفرنسية ويوقع الرسم باسم سليم فاضل مصورًا ما وصل إليه الجهل بالحكام المصريين وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .

والى الحجاز الظالم وشريف مكة الطاغية

- ونشرت الجريدة في ٢٤ إبريل عام ١٩٠٤ . رسمًا كاريكاتوريًا بمساحة ½ صفحة الجريدة ، في الصفحة الأولى يمثل ١ ، والى الحجاز «الظالم» ٢ ، أمير الحج ٣، شريف مكة طاغية الحجاز ٤ ، ركب المحمل الشريف وتمثل به الأعراب في أطهر وأشرف موطن ترتكب الفظائع ، وتستباح الحرمات ، في ماله ويتهك عرضه ويهدر دمه فما أعظم مصيبة الإسلام بأهله الجانين عليه ، يطغى الشريف ومن حوله من الأعراب فيذيقون الحاج صنوف العذاب ولا يرعون لله ونبيّه حرمه ثم يجدون مع ذلك من والى الحجاز النائب فيه عن خليفة الرسول نصيرًا لهم ومعينا على طغيانهم ، فإذا لم يخف الشريف والوالي عاقبة ما جلباه بمروقهما وخيانتهما على المسلمين ، فهل جهلا عاقبة ذلك على الخلافة التي لحقها منه أكبر إهانة على أن جلالة السلطان الذي هو مسند الخلافة وكبير حماتها مطالب أمام سائر العالم الإسلامي بالضرب على أيدي ذلك الرجلين الطاغيين .

- تلك السطور السابقة هي التي كنت بأسفل الرسم الكاريكاتوري ، لتعليق مطول عليه والحقيقة أن جريدة «النيل» تعتبر من أولى الجرائد المصرية التي كانت تتصدى بالنقد للأوضاع المقلوبة بالمجتمع ، وكان أحد أسلحتها في ذلك الكاريكاتير ، السياسي ،

رحم الله كل من أصحابها محمد غانم وسليم قبعين ورسام الكاريكاتير سليم فاضل الذي لم يسمع عنه الكثيرين من رسامي الكاريكاتير المعاصريين .

جريدة «المساواة»

لصاحبها قسطندي قسطة عام ١٩٠٣

المساواة
ELM SAWAT
١٢٣٥ ١٩٠٧

- في عام ١٩٠٣ ، قام قسطندي قسطة ، بإنشاء جريدة اقتصادية أدبية إخبارية فكاهية تصدر أسبوعية مؤقتا ، وكانت إدارتها في المنزل رقم ١٤ بشارع محمد على بغيط العدة بالقاهرة وكان ثمن النسخة منها قرش صاغ وهي في حجم التابلويد أطلق عليها اسم «المساواة» ، وموضح على صدر الجريدة ، أن الاشتراك عن سنة كاملة ٩٠ قرشا صاغًا ، ٥٠ قرشا صاغا عن نصف سنة ، وبنصف تلك المبالغ لكل ما سوني ،!!! يكتب في المساواة ، وتعتبر تلك الجريدة ، من أوائل الجرائد التي تهتم بنشر الكاريكاتير على صفحاتها وعلى سبيل المثال نجد أن الجريدة قامت في عددها الصادر في ٢٤ يونيو ١٩٠٧ ، بتخصيص الصفحة الأولى لكاريكاتير عبارة عن صورة لأحد عمد الوجه القبلي ، يجلس وأمامه عديد من زجاجات الخمر وحوله عدد من النساء الساقطات ، في أوضاع خليعة ، لإبراز سوء الأوضاع الأخلاقية في هذا الزمان ووجود من يملك المال والجاه والسلطان ويصرف ماله في المجون ، والقمار ، وإدمان الخمر والنساء .

غلاف جريدة «المساواة» الصادرة في ٢٤ يونيو ١٩٠٧

- وعند تصفح العدد الصادر في ٦ سبتمبر عام ١٩٠٨ نجد أن اتجاه الجريدة اتجاه نقدي للأحزاب ، السياسية وأحوال المجتمع السيئة وتوجيه النقد لتصرفات الوزراء والسياسة والزعماء واحتوت الجريدة نقدًا جريئًا لمصلحة السكة الحديد المصرية ووجهت اللوم الشديد لها لعدم تخصيص تخفيضات لسفر أصحاب الجرائد الأسبوعية على خطوطها أسوة بما تفعله مع أصحاب الصحف اليومية والمطربين والمطربات والموسيقيين ، فكتب محرر الجريدة يقول ما نصه :-

إننا ننتقد مصلحة السكة الحديد على منح العاملين بالتياترات «المسارح» ، التمثيلية والبهلوانية والمطربين والمطربات «العوالم» ، ورجال الموسيقات امتيازًا بركوبهم قطاراتها بنصف أجرة وحرمانها أصحاب الجرائد الأسبوعية من هذا الامتياز فضلا على تصريحها لأصحاب الجرائد اليومية بالركوب مجانًا في الدرجة الأولى وهو إجحاف يدلنا على أن الحكومة إما إنها لا تميزبين الغث والثمين ، وإما أن أصحاب هذه الجرائد في شغل شاغل جعلهم يهملوا هذه الحقوق الواجبة الضرورية وهي خدمة البلاد والعباد لذلك طلبنا منهم الإتحاد والمطالبة بهذا الحق المسلوب !!

- وبعد مرور السنين والأيام على نقد الجريدة لمصلحة السكة الحديد على النحو الموضح ، فإننا نعلق على هذا الفقد بأن المصلحة مثلها مثل جهات كثيرة في الدولة المصرية تكيل بمكيالين ، في أمور الناس وأن هناك ما يسمى أولاد البطة البيضاء ، وأولاد البطة السوداء ووجود الخيار والفاقوس والكوسة ، وأن ذلك الداء ما زال متفشيًا حتى الآن في أجهزتها الإدارية ، ولا يوجد ما يدل على انحسار هذا الداء اللعين ، مستقبلاً .

ومن ناحية أخرى فقد أصبح الآن للصحفيين نقابة تدافع عن حقوقهم أمام الحكومة . أما المطربون والمطربات والممثلون والممثلات والموسيقيون في أيامنا هذه لا حاجة لهم بركوب القطارات والحصول على تخفيضات ، لأن كل منهم غالبا لديه سيارات خاصة فارهة .

وإذا ما تركنا ما ذهبت إليه الجريدة من إلقاء الضوء على أحوال المجتمع المصري وبيان بعض سلبياته ، ننقل ما كان شائعًا في تلك الأيام (عام ١٩٠٣) ، وما كان يحاك ضد المصريين والعرب من مؤمرات وهم غافلون ، وعلى سبيل المثال بعث «هرتزل» في ٣١ مايو عام ١٩٠٣ برسالة إلى المليونير اليهودي الإنجليزي «روتشيلد» يبلغه فيها بانهيار خطة استعمار سيناء والعريش بسبب رفض مصر الاستغناء عن كمية المياه الضرورية لمشروع المستوطنات وفي ٤ مايو عام ١٩٠٣ ، اجتمع «هرتزل» مع المليونير «المذكور» ، تحدثا فيه حول مشروع المستوطنات اليهودية في سيناء وعرض خلال اللقاء خريطة لسيناء وفلسطين وأشار بإصبعه على «العريش» وقال «من هنا نبدأ» .

هرتزل

فهل استوعب العرب الدروس وقراءة تاريخ الأرض التي يعيشون عليها ، والتي تمثل وطنهم ، وهل أدركوا ما يحاك ضدهم من مؤامرات ليأخذوا حذرهم، إن التاريخ يعيد نفسه وقضية الأمس هي نفسها قضية اليوم ، وكما قال أحد كبار اليهود : إن خطط اليهود لاغتصاب الأرض العربية هي هي ولا نية لتغيير الخطط لأن العرب لا يقرؤون ، فهل آن الأوان الآن لكي تتغير مفاهيمنا نحن العرب لبناء أمة عربية واحدة جديدة عظيمة.

جريدة «المعرض»

وضريبة على الذقون لسد عجز . ميزانية . الحكومة

ومن ضمن الجرائد الأسبوعية الفكاهية الأدبية الصادرة عام ١٩٠٣ في مصر ، أصدر راغب حسن جريدة أطلق عليها اسم «المعرض» كانت تصدر أسبوعيًا تناولت في أعدادها الصادرة تباعًا كافة المشاكل والقضايا الداخلية المصرية في هذا الزمان ، بالتهكم والسخرية أحيانا وأحيانا أخرى بجدية ، رغبة منها في تغيير الأوضاع غير المعقولة التي تحدث تحت نظر وسمع الحكومة مثل

انتشار تداول الحشيش علنا في كل مكان بمصر ، وتقف الحكومة عاجزة عن ملاحقة المهربين ، وكان بالقاهرة مقر الجريدة في قواديس – حارة الحمام بعابدين، ثم صار مقرها بعد ذلك في شارع الشيخ ريحان ، بعابدين ،

ومن أغرب ما نشر في جريدة «المعرض» من موضوعات تثير الضحك ، موضوع «ضريبة الذقون» ، الذي نشر في ١٦ مايو عام ١٩٠٧، والذي جاء بالنص الآتي :-

«شاع بين الناس أن نظارة المالية رفعت تقريرًا للحكومة تخبرها بعجز الخزينة في هذا العام فهال هذا الأمر الحكومة وأعمل رجالها الفكرة لسد هذا العجز وبعد المداولة والبحث قررت الحكومة أن تضع ضريبة على كل «ذقن» ، !!! فرنكا واحدًا ، وأصدرت نظارة الداخلية أمرًا إلى مأموري المراكز تطلب منهم عمل إحصاء لأصحاب الذقون حتى يمكنها بذلك معرفة المبلغ الذي تجمعه من هذه الضريبة الجديدة ،!!!؟ ، ولكن ماذا تفعل الحكومة إذا ما حلق الناس ذقونهم ،!!؟؟؟ ، لا ريب أن أتعابها تذهب سدى وعلى كل حال فإنه ينجم عن هذا رواج كبير للحلاقين ، !!! ، الذين أخذوا بعد انتشار ذلك الخبر ، يستعدون ، ويجهزون «العدد» ، وليس ما نقوله على هذه الإشاعة غير أن على أصحاب الذقون السلام وفي العدد الصادر في ٢ يونيو عام ١٩٠٧ ، استكملت جريدة «المعرض» تناول نفس هذا الموضوع ،حيث قال المحرر : «بعد ما نشرت الجريدة ، في الأسبوع الماضي موضوع «ضريبة الذقون» أصاب أصحاب الذقون القلق وعمل كل منهم حسابا لذقنه وأصبح بين عاملين متضادين ، إما أن يحلقها ويرتاح منها أو يدفع الضريبة عنها صاغرًا لأنها زهيدة لا يعتد بها ، وقد بلغ الاستياء عن هذا ، الأمر مبلغه ، فرفع بعض أصحاب الذقون تلغرافات إلى المديرين ، ونظارة الداخلية يحتجون على هذه الضريبة ويطالبون بإلحاح إلغاءها ، لأنها لا توافق مصالحهم بل هي مما يجلب العار والسخرية والهزء بين الناس وكان في مقدمة رافعي تلك العرائض حضرات الأفاضل أصحاب الذقون

الحاج أبو مشعل والشيخ متولي حجازي وغيرهما مما يضيق نطاق الجريدة عن تعداد أسمائهم ،» .

وذكر محرر الجريدة ، أنه بعد كتابة ما تقدم علم أن أصحاب الذقون قد عزموا على التجمهر والقيام بأعمال اعتصام عام ضد الحكومة ، إذا ضربت عليهم فعلًا هذه الضربة الغريبة» .

ومضت الأيام ، وبعد مضى أكثر من قرن من الزمان ، على كتابة هذا الأمر الغريب بجريدة «المعرض» ، تغيرت الظروف والأحوال ، وأصبح شائعا بين الرجال في مصر ، حلاقة الذقن ، والقليل هو من يطلق لحيته ، مع أن كثيرا من الرجال يرغبون في إطلاق اللحية ، ولكنهم يخشون ذلك ، حتى لا يتهموا بأنهم جماعات دينية أو أخوان مسلمين ، لأن عهد مبارك كان يعتبر الجماعات الدينية والإخوان المسلمين جماعات محظورة ، وإرهابية ، ولكن بعد قيام ثروة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، تغير الأمر ، وأطلق الكثير لحاهم ، دون خوف ، بعد زوال حكم مبارك البغيض، وكل ما نرجوه الآن من الحكومة الجديدة بعد قيام الثورة ، أن لا تلجأ إلى مثل هذه الحلول المضحكة لأن ميزانية الدولة تعاني ما تعانيه من عجز شديد بسبب استنزاف موارد الدولة في عهد مبارك الكئيب خاصة وقد انتشر ظهور اللحية على كثير من وجوه رجال مصر ،

ومن ضمن الموضوعات الجادة التي تناولتها جريدة «المعرض» بجرأة ما جاء في عددها الصادر في عام ١٩٠٨ تحت عنوان «السجون يا ولاه الأمور» النص التالي :

«يعلم الله ويشهد الناس أن سعادة كولس باشا ، مدير مصلحة السجون المصرية ، ، محمد رفعت باشا وكيلها لو تبينا حقيقة ما يجري خلف جدران السجون مع اهتمامها وشدة تيقظها وحرصها النافع على راحة السجون وحفظ نظامها .

وأشار المحرر إلى أعمال الجاويش السجان المستبد الذي إذا حضر أحد أقرباء السجين لزيارته يأخذ الجاويش منه ٥ قروش وبغير ذلك لا يمكن الزائر من كتابه اسمه في دفتر الزيارة بل يوعد من وقت إلى آخر.

كذلك تبيع المصلحة في كل سجن (جزم ومناديل وفنلات وبشاكير ، الخ لكل من يريد المشتري من المسجونين حتى إذا دفع الثمن وأراد استعمالها يضبطها الجاويش بدعوى أنها «براني» ، فإذا دفع «الإتاوة» عادت إليه الملابس وإلا فإنها تذهب إلى جهة «الميري» والحقيقة أنها تباع ثانيا .

كذلك يستاء الجاويش من السجين لأي سبب سواء كان لفقره أو لكثرة ما يطلب منه فلا يستطيع دفع الضريبة فيتهم بقطع زرار الجاويش أو كسر باب الأودة أو مسح يده في حائط السجن أو بشرب الدخان وهكذا من التهم التي يعاقب عليها بالجلد أو «الزنزانة» الحبس الانفرادي في مكان ضيق ،» .

هكذا كانت نوعية موضوعات جريدة «المعرض» الصادر عام ١٩٠٣ والتي استمرت في الظهور عددًا من السنين تؤدي رسالتها الصحفية ، ناقدة للأوضاع السلبية للحكومة ، في إطار من الجد والسخرية ، مما كان له الأثر في زيادة انتشارها وإقبال الناس على قراءتها .

ومما يزيدنا ألمًا ، أن نظم السجون قد تطورت إلى الأسوأ عبر الأيام ، واستجد الجديد من طرق التعذيب والإيذاء للمساجين واستباحة حرماتهم وصار لخبراء السجون المصرية قيمة عالمية في فنون التعذيب وإهانة السجين الأمر الذي جعل كثير من الدول الأجنبية ترسل مذنبيها للتعذيب في السجون المصرية في عهد الرئيس المخلوع مبارك.

جريدة «ضد الخلاعة»

لصاحبها محمد خليل الصادرة عام ١٩٠٣

العدد الاول

﴿ الرابطة ﴾

يجب ان تكون باسم المسئول عن الجريدة

(محمد خليل)

ولا تعتمد الرسولات ما لم تكن

ممضاة وختم به منه

محرر الجريدة

(يوسف عزمي)

ضد الخلاعه

محل الادارة

بشارع المجر بجوار سيدي البهلول

بجوار القلعه

﴿ جريدة انتقادية تعرض لتكذيب كل ما تقذف به ابناء الفضلاء مصر ظلماً ﴾

﴿ تصدر يوم الاحد من كل اسبوع ﴾

﴿ نمرة اليوم الاحد ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٠٣ الموافق ١٠ رمضان سنة ١٣٢١ ﴾

في أواخر عام ١٩٠٣، أصدر محمد خليل جريدة أطلق اسم «ضد الخلاعة»، اختار لها محلاً لإدارتها بشارع المجحر بجوار سيدي البهلول بجوار القلعة، بالقاهرة، وأوضح صاحب الجريدة أن محررها هو يوسف عزمي، والجريدة تحمل نفس شعار جريدة، «الخلاعة المصرية» وهو على هيئة سنبلتان تضم نجمة أعلى العنوان، وموضح في صدر جريدة «ضد الخلاعة» عبارة تدل على سياسة الجريدة وهي «جريدة انتقادية تتعرض لتكذيب كل ما تقذف به أبناء فضلاء مصر ظلما»، وتصدر أسبوعيا يوم الأحد،

وبمتابعة أعداد الجريدة الصادرة وهي قليلة نجد أنها قد اتخذت مواقف دفاعية، عما يشاع عن بعض الشخصيات المصرية، بعرض سلبياتها على صفحات الصحف، خاصة، ما ينشر على صفحات جريدة الخلاعة المصرية، التي كثيرا ما كانت تهاجم تصرفات سيئة لكثير من الشخصيات المهمة بالمجتمع وتتبع تحركاتها، في توادي القمار، وبيوت الدعارة وأماكن شرب الحشيش، إلخ تلك الموبقات دون أن تذكر الأسماء، صراحة.